

إن سيادة الأمة لا تظهر في سنّ الدساتير وتآليف المجالس، بل في القضايا التي لها مساس بهذه السيادة.

سعادة

ردّة صياحية

أيها النازحون... عودوا

♦ يكتبها الياس عشي

أسوأ ما يواجه الشام في هذه الحرب المعلنة عليها من قبل المنظمات اليهودية هو النزوح غير المسبوق للشاميين، وسعي تلك المنظمات، عبر دول غربية مشهود لها برسم المخططات، إلى جعلهم شتاتاً، تماماً كما جرى مع الفلسطينيين قبل ثمانية وستين عاماً.

فألى النازحين أينما وجدوا أقول لهم: عودوا إلينا فصدورنا أرحب من كل صحارى العالم، وقلوبنا أدفا من كل شمس الكون، وجبيننا أنصع من كل تلوح الدنيا. عودوا كي لا تتحولوا إلى رقم على لوائح المنظمات الإنسانية المشكوك حتى في هوياتها. عودوا إلى الشام... إلى أريافها، فبيادر القمح الذهبية اللون تنتظر أن تعودوا مع العصفير المهاجرة، لتلكوا من خيرات هذا الوطن العظيم.

توضيح

عاب عليّ بعض قرّاء «البناء» تذكيري للفظه «قوس» الواردة في دريدشتي في عدد الخميس الفائت، وللتوضيح فإنّ «القوس» مؤنث، ويُذكر. قال الجواهري: القوس يُذكر ويؤنث، فمن أنّه قال في تصغيرها «قويسة»، ومن ذكره قال: «قويس». وكذلك جاء في «المصباح».

سرقة هواتف الوفد الدنماركي في أولمبياد الريو

أكد رئيس البعثة الدنماركية إلى دورة الألعاب الأولمبية الريو 2016، أنّ هواتف وألبسة أعضاء الوفد قد سُرقَت في القرية الأولمبية. وصرّح مارتن رودفيت بأنّ الوفد تعرّض للسرقة، إثر دخول عمال النظافة والخدّم إلى القرية الأولمبية بناءً على طلبنا، هذا وسُرقت الهواتف مع أجهزة الحاسوب المحمولة وكذلك الألبسة، بالإضافة إلى أشياء تافهة مثل شراشف السرير.

وقد تقدم الوفد الدنماركي بنحو 150 شكوى منذ 18 تموز حول حدوث مشاكل في 36 شقة ضمن القرية الأولمبية. ونتيجة لذلك تمّ تشديد الإجراءات الأمنية في القرية الأولمبية، وخاصة بعد سرقة أجهزة كمبيوتر وقفصان من غرف الوفد الاسترالي. خلال عملية إخلاء المبنى عند اندلاع حريق يوم 29 تموز. وأثارت هذه السرقات الحاصلة في ريو مخاوف كبيرة مع اقتراب دورة الألعاب الأولمبية، وكشفت الصين يوم الجمعة 29 تموز عن خفض عدد أعضاء الوفد الأولمبي الصيني بسبب هذه السرقات.



هولندي ينتظر حبيبته 10 أيام في المطار

نقل رجل هولندي إلى المستشفى بعد أن أمضى 10 أيام في مطار تشانغشا بانتظار فتاة صينية تعرف عليها عبر الإنترنت. وكان بيتر تشيرك (41 عاماً) قد تعرف على فتاة تدعى زهانغ (26 عاماً) عبر أحد مواقع التواصل الاجتماعي قبل حوالي شهرين. وبعد أن ضاق بيتر ذرعاً من بُعد عن حبيبته الجديدة، قرّر أن يتقدم للحصول على تأشيرة دخول إلى الصين للقائها للمرة الأولى وجها لوجه.

وأخبر بيتر حبيبته عن رحلته إلى الصين، وأرسل إليها صوراً للتأشيرة وتذكرة الطائرة، لكنه عندما وصل إلى المطار لم يجدها بانتظاره. واعتقد بيتر أن هناك أمراً ما يؤخر زهانغ عن الالتحاق به، فقرر انتظارها في المطار بحسب ما ذكر موقع أوديتي سترال.

وسرعان ما تناقلت مواقع التواصل الاجتماعي في الصين، صورة رجل ينتظر على أحد المقاعد في المطار حافي القدمين، ويضع حقيبته إلى جانبه، ومع مرور كل يوم، كان أمل بيتر بلقاء حبيبته المنتظرة يتراجع وكذلك الحال بالنسبة لصحته التي تدهورت بشكل كبير.

وبعد انتظار دام عشرة أيام، انهار بيتر ولم يعد قادراً على التحمل، مما استدعى نقله إلى المستشفى، ويظهر في إحدى الصور بوضع سيء، وقد اقتيد من قبل مرضة على كرسي متحرك.

وبعد أن حُظيت قصة بيتر بشعبية كبيرة في الصين، تمكن بعض الصحفيين من تتبع مكان زهانغ، وسألوها عن سبب تخلفها عن لقاء حبيبها، واعترفت أنّ بيتر أخبرها بموعد سفره، لكنها اعتقدت أنه كان يمزح.

ولم يكن بيتر يدرك أنّ زهانغ سافرت في نفس اليوم إلى مدينة أخرى في الصين لتخضع لعملية تجميل، لكنها أكدت على رغبتها بلقاء حائلماً تعافى من العملية.



أسباب الموت المبكر

وفقاً لدراسة طبية جديدة نُشرت في مجلة JAMA Internal Medicine، يرفع تناول كميات كبيرة من البروتين الحيواني، مثل اللحم الأحمر وما شابه، من نسبة الناس الذي يهددهم الموت باكراً. فقد قام خبراء من مستشفى ولاية ماساتشوستس وكلية الطب بجامعة هارفارد، بعمل دراسة عن عادات الأكل لـ 130 ألف شخص على مدى 30 عاماً. وشملت الدراسة مختلف نواحي الحياة كالتدخين واستهلاك الكحول والنشاط البدني. ووجد الباحثون أنّ زيادة استهلاك البروتين الحيواني بنسبة 10% تزيد خطر الوفاة المبكرة بنسبة 2%، وترفع احتمال الوفاة عن طريق الإصابة بأمراض القلب بنسبة تصل إلى 8%. وفي نفس الوقت يُعتبر استهلاك البروتينات النباتية ذا تأثير عكسي، إذ هو يقلل من خطر الوفاة المبكرة مباشرة بنسبة 12%، وعند زيادة البروتين النباتي في النظام الغذائي يقلله بنسبة 3%. وتوضح قنّاة سكاى نيوز، أنّ هذه النتائج يمكن رؤيتها بوضوح على متناولي التبغ والكحول، ومن يعانون من زيادة في الوزن أو نمط حياة قليلي الحركة.



كيم جونغ أون يستهدف القمر رغم أنف أميركا

أقرّ زعيم كوريا الشمالية برنامج إطلاق مركبة فضائية إلى القمر بحلول عام 2020. وتونو بيونغ يانغ أيضاً إطلاق أقمار صناعية جديدة إلى مدار حول الأرض وذلك على الرغم من العقوبات الفضائية المفروضة عليها. وقال مدير قسم البحوث العلمية في الوكالة الفضائية الكورية الشمالية أنّ الولايات المتحدة وحلفاءها عاجزة عن منع كوريا الشمالية من غزو الفضاء. وأضاف أنّ كوريا الشمالية تنوي تطوير شبكة الأقمار الصناعية الخاصة برصد الأرض وحل مشكلة الاتصال عن طريق إطلاق الأقمار الصناعية الغابتة بالنسبة إلى الأرض. وستشهد الأعوام العشرة القادمة إطلاق مركبة غير مأهولة تحمل علم كوريا الشمالية إلى القمر. يُذكر أنّ كوريا الشمالية أطلقت في تموز الماضي 3 صواريخ باليستية، قطعت مسافة بضع مئات الكيلومترات نحو البحر الياباني. وأعلنت واشنطن وسيؤول بعد ذلك أنّهما ستشتران الدرع الصاروخية في شبه جزيرة كوريا.



آخر الكلام

أيها المتحاورون تأجيلاً وترجيلاً... كفى!

♦ هاني الحلبي*

أقفلت أمس أبواب جلسة الحوار الوطني العشرين. ثلاثة أيام أحيطت اللبنانيين المنتظرين المنّ والسلوى، من ترياق عين التينة، فإذا بها تعيدهم الأعباء السياسيين الطائفيين تكدا ونقمة، مع أو ضدّ، نقبل أو لا نقبل، وكلام ليل يمحوه أول النهار...

وكان «الطائف» جنبياً أتجبه تحارب دولي بادوات محلية. يبلغ هذا العام رشده الأشدّ وينال حقوق الترشح للنيابة والوزارة ولمجلس الشيوخ، إذا أتمّ أشهره التسعة ولم يولد خديجا هزّيلاً، فيما لو دبتّ حكمة الشيوخ في ألعاب الكشّاتيين اللبنانيين.

وأخذ لاعبو الكشّاتيين من الطائف ما يلائم الموضة السياسية الإقطاعية وأهملوا الباقي ليغيب في دهاليز النسيان بخاصة مع انقراض الشباب اللبناني وانتظر حراكه أضواء ملوّنة من أمراء، لقطف موسم الاصطياف مظاهرات حاشدة.

قالوا «بدنا نحاسب» ومن «أول دخولو راح ع طول»، فمّن يحاسب من يريدون الحساب؟ ما دامت المحاسبة ليست روحة بلا رجعة، فهي نهاب وإياب متبادل الاتجاه!

من يحاسب حكومة ويسألها بعين جامدة ماذا فعلت للعسكريين الأسرى الذين مضى عليهم عيدان للجيش وهم في أسر غياهب داعش، ولا خبر عنهم ولا مسعى متواصل جدياً لتحريرهم. بل بالعكس أخذ مرتزقة بعض القوات اللبنانية يرون في أسر الجنود التسعة وقبلهم أخوتهم العسكريين الشهداء والمحزّرين حكمة بالغة لتصفية حسابات ضيقة على حساب كرامة الجيش ولبنان، فكثرت بين الإعلاميات المجاهدات من أتشنح بحجاب إكراماً لهـ«النصرة»؛ هذا قيل أن يكشف ملك جمالها عن وجهه الفتي وبعضهن لم يعدن وسيلة لمبايعة «الخليفة» في مقدمات نشراتهنّ «من يحاسب من؟»

سنتان يتخرّج ضباطنا بلا سيوف يقدّم إياها رئيس الجمهورية المحتجب بقرار دولي، فأرضاً فيتق على مرشح بذاته. يرفضه رئيساً لأنه صديق دمشق وحليف المقاومة! وضباطنا وجنودنا كانوا رماحاً يشقون السماء بصرخاتهم، أسود غاب وجنود وطن وضباط جيش ما قاتل إلا لتتصر، وما خسر معركة إلا بالسياسة الطائفية التي تحاصره وتظنه «خرطوش فردها» ضدّ التغيير والتقدّم الحتمي.

وأطال جيشنا كانوا سيوفاً إذا أمشقت ضدّ عدو بترته وقطعت أذنان أخطبوطه أينما امتدّت، وإذا رُجّت في وحول السياسة الخصوصية صامت عن قطع وفلت في عراق! لعمرى ما زالوا كذلك إن كانت السياسة العامة للدولة سياسة قومية أو تمّ كف يد السياسيين المرتهنيين مذهبياً ومصليحياً عن التأثير على استراتيجية الدولة وإدارة النظام!

جيشنا الباسل يستحقّ أن يُكرّم وإن يُعزّز ليس بمرموش العيون فقط، بل بكلّ ما يجعله سيداً منيعاً سريعاً خاطفاً كافيّاً قوياً متماسكاً لحماية لبنان!

إقرار سلسلة الرتب والرواتب، بعيداً عن التجنيد بالاعتقاد المؤقت، نظام الاستغلال المافياوي الذي شرع بانتهاجه رئيس الحكومة الأسبق فؤاد السنيورة، ورفضته المؤسسات المعنية، إذ وفقه يكون الجندي مجرد موظف متعاقد لقاء خدماتٍ معينة يتقاضى في الساعة أو في اليوم مبلغاً معيناً. تقريباً يشبه ما يُسمّى شركات الامن التي تزوّد المؤسسات المدنية بالحراس.

لكن بين البطل وبين الحارس خطل فادح وفارق شاسع لم يتسع له نظام المحاسبة السنوي. فهل يدفع لقاء ساعة الحراسة البديل نفسه لقاء ساعة اقتحام مستوطنة عرسال المحتل بعضها من الإرهابيين، أو لقاء ساعة اقتحام بلدة الغجر لتجربها من العدو اليهودي؟ وفي الساعة 3600 ثانية، وكلّ ثانية كافية لزحف روح جندي، بل عشرات الجنود دفعة واحدة؟

كيف يخنّ الرئيس الجهيز أرواح الجنود، وروح كلّ جندي تساوي الأرصدة كلها؟ كيف يعوّض على قلوب أمهات العسكريين اللواتي منذ سنتين لم تمنح عيونهن عن كوابيس تحسّس السكنين على رقاب أبناهنّ، وكم أفقن مذعورات على استغاثاتهم يهيمسن لهنّ أن يفعلن شيئاً لأن «ناويين يعملوها الليلة»، كما قال الشهيد علي البزال في تسجيل مصوّر!

الجيش اللبناني وشباب لبنان الذين يهجرهم النظام الطائفي الإقطاعي العقيم في قارات العالم وفي البحار وخلفها مقهورين أدلاً، هم أئمن ما يعتدّ به لبنان ليكون بلد الإنسان والعرفاء والحضارة! لكن مع هذا النظام المتغول حولنا نحن ووطننا بلاد الكهوف المظلمة بالحدق ومومياءاتها المتهاكّة، بلاد الخبائر النتنة بالسياسة الطائفية الرخيصة، بلاد الإقطاعيات الشخصية والمصرفية والمذهبية والحمايات الأمنية المحروسة!

الجيش الوطني المقاوم المستعدّ بكفاءاته وجنوده وضباطه وحده الأمل... الجيش الذي يحزّر جنوده ويحمي الحدود ويكرّس الضهر اللبناني متوثّب الروح، والمقاومة المؤمنة بوجدتنا القومية الاجتماعية في سوراقيا كلها، وحدهما الخلاص...

أيّها المستهترون بنا، بقايا شعب سلّعتموه بالبغضاء القاتلة... كفى.

أيّها الطائفون تتحاورون على جنس ملائكة الجحيم، مهما كان نظامكم الفاقد الوجدان، أكثرياً أم نسبياً، فهو عاجز عن قطع أصابع التجسّس بالاتصالات والنهب بالمهجّرين والاتجار بالنّازحين، والمقاولين بالتفاريق!

أنتم أقلية منقرضة.. تتكاثر بالحوافز التي يمنحها النظام لتستمرّ فيستمر!

ونحن وجيشنا الفيصل، الأكثرية الحاسمة.. مستقبلاً لن تكونوا قادتنا!

*باحث وناشر موقعي حرمون

haramoon.org/ar والسوق alsouk.net

الإدارة والتحرير

بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
ماتف 01-748920. 1. 2
فاكس 01-748923

المدير الإداري
زياد الحاج

المدير المسؤول: رمزي عبد الخالق
هيئة التحرير: نظام مارديني
أحمد طيّ - إنعام خروبي
محمد رمّال
المدير الفني:

رئيس التحرير
ناصر قنديل

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958